

# إليك أنت

نصوص نثرية واقتباسات

راما المطاوع

"تأليف راماالمطاوع"

1444/2022هـ

## الإهداء:

أهدي هذا الكتاب إلى ذاك المجهول  
الذي جعل من متاعب الحياة بشيء الهين.

## المقدمة:

عن قصة حب شتتها الظروف

بعض الرسائل كانت شاقة  
ولكنها نجحت بالوصول!!.

\*\*\*\*

عزيزي

ماذا إنَّ؟!!!

تسابقنا للمطبخ معًا

لتحضير وجبتنا المفضلة

أحدنا يدهسُ البطاطس

والآخر يكملُ طهيها  
أحدنا يغسل الأطباق  
والآخر يتولى ترتيبها  
بعدَ ذلكِ إلى غرفةِ الجلوس  
نتشاجر على شاشة التلفاز  
أنتَ تريدُ المباراة وأنا كرتوني المفضل  
سنتراهن والفائز يشاهد ما يحب  
والخاسر له قبلة وحظًا أوفرَ في مرةٍ قادمةٍ لبرنامجهِ  
سنتراهن على التكاثر باليد  
وهنا تخسرُ أنتَ عمدًا وتلقي علي قبلة  
وتشاهدُ كرتوني المفضل  
وسأكونُ الفائزة دائمًا لأنك لن تجعلني حزينة

لذلك سأتنازل أحد المرات وأشاهد مبارياتك  
وأضحك ضحكاتِ الهسترية عند إنفعالك ببعض الأهداف وإن فازَ فريقك المفضل  
لي البعض من السكاكر وقصة ما قبل النوم.



هل لي بحقوقى قبل النوم!؟

قصة قصيرة تقص على طفلة

وقبله تطبع على جيبى

بتوقيت الحب:

يا قطعة السكر أنت ثمة شيء في نبرة صوتك



يشدُّ الفراشات بتحليق نحوي؛  
 أو حتى قُبَلتَكَ تلك بارعة في إصطيادي  
 حتى حديثك يُنبئُ الزهورَ على وجنتاي،  
 لوحة وجهك ملامحك البريئة تسريحة شعرك شكلاً فمك أشبهُ ب لوحة فنان  
 نظراتك الثاقبة كل شيءٍ يخصكُ أحبهُ جداً، وأما عن  
 تعابير الحب لحظة الغضب تلك التي تُغلف قلبي بشُعر الوله عزيزي أنتَ عبارة  
 عن ضمادة جروح لروحي لربما يأتي يوماً وتلتقي  
 لا أعلم كيف!!  
 ولكنني أؤمن حقاً بأن الله لن يترك دعواتِ تفقُ على عاتق أمنية بل سيجعلها حلمًا  
 محقق  
 أنا أؤمن حقاً إننا سنلتقي!.

تهورات:

عزيزتي لأجلك اليوم  
 سأهرب وأسرقُ ذاك البنك اللعين بعدها سأصلُ بك إنتظريني في موقف

القطار سنختبأ بين الناس حاولي أن تبدي من ملابسك قليلاً  
بعء ذلك سأخذك إلى مكان بعيد لا يعلم به أحد سأخطرُ جداً  
وبالمال الذي سرقتة سأحتسي معك الشمبانيا أولاً  
لنتهور بأفعالنا قليلاً بعء ذلك سأستقلُ الحافلة  
هاربين من رجال الشرطة إلى دولة أخرى وعندما نصل سأغيرُ تسريحة  
شعري وطريقة شكلك سنبدو غريبان جداً  
وهكذا أحصلُ عليك ألم أخبر والدك  
أن لا يعبتَ معي.

وبعد الكثير من المحاولات  
وشعور الشغف الذي يشدني نحوه  
قررنا أن نلتقي عند الحدود وتبًا لرجال الشرطة  
فجأة اختفى وحينها جاء البريد يحمل رسالة منه  
تقول:

في سجن السبعة أعوام سنلتقي

وهنا تكفلت هذه الرسالة بالإعتناء بانتظاري بعد غيابه عن مواقع التواصل لمدة  
شهر كامل كانت إحدى الدوافع لأتابع الإنتظار!!

أيا لَيْتَاكَ هُنَا  
تُقرُعُ جرسَ المَنزَلِ  
فَيَشهقُ قَلْبِي كإِنذارٍ عَلمًا إِنَّهُ أَنْتَ  
أيا لَيْتَاكَ هُنَا

تُسرّح خصلات شعري  
وتنتهي بزهرة على أيسر أذني

أيا لبيتك هنا

نتصافح في كل ثانية

نقيسُ الطرقات معًا

نخطو خطوات العد الثلاث

أيا لبيتك هنا

نقضي الخريف بأكمله كمتسولان

نجمع أوراق الشجر ونحصيها

بقدرها أحبك بل وأكثر

أيا لبيتك هنا

نقضي الشتاء بجانب المدفئة

نتشارك الكوب ذاته ننتظر العيد

حيثُ جوارب تعلق على مدخنة المنزل

ستكون أنتِ سانتا كلوز وأنا الطفل الذي لم ينام ليلة البارحة لأنه ينتظر سانتا

أيا لبيتك هنا

نُقضي الصيف تحت مكيف درجة برودته ما تحت الصفر لعنا نهرب من شعلة  
الشمس

نتداعب بالمياه أهرب منك وأنت تلاحقني  
تصداني ونسقط معاً في حمام بارد  
أيا لبيتك هنا

نقضي الربيع تحت ظل الشجر  
أختبئ بذراعك حكاية الأمان تلك يدك  
نعلق آمنياتنا بنجوم الليل كحلمنا بطفل ما.  
أيا لبيتك هنا.

بتوقيت الحب:

الصباح الذي يشرق بوجهك يمحو الليلات البائسة!!

انا لحيبي وحيبي إلي 7:00

كان يقول لها:

مع كل هذا الخراب الذي في قلبك أحبك.

12/3/2022♡

يومًا ما أنا وأنت وكوبًا من القهوة وأغنية مفضلة

طريقٌ طويلٌ ويدك!!! □ \_

تثيرني فكرة إنَّ الحب الذي زحفَ إلى قلبي عن طريقِ عينيك لا يدعني أنام الليل  
وأنا أفكرُ بجمالِ حديثك تثيرني فكرة الحب تلك كيف أقبل صورة وجهك ليلاً كيف  
اعيدُ أحاديثنا عجباً من هذا الحب يعيدنا أطفال كأنَّه أشبهُ بأم تحتضنُ طفلها  
الرضيع



\*\*\*\*\*

أخبر الكون عنا أخبرهم إنك لي أخبر تلك الحياة إنك تحبني أخبرها أننا نريد أن  
نبقى معاً أخبرها إنني أحبك ولا أريد سواك أخبرها أن لا تأخذك لأحد غيري  
أخبرها إنني خلقتك لك أعلمها أننا لن نفترق لا تدع لها مجالاً لتشغل بيننا حيزاً من  
الفراغ لذلك أخبرها بأنك خلقت لي.

يَقُولون إنني لا أشعرُ بالبرد  
ساذجون لا يعلمون إنَّ دفنك يُلامسُ قلبي

\*\*\*\*\*

يومًا ما أنا وأنت وكوبًا من القهوة وأغنية مفضلة  
طريقٌ طويلٌ ويدك!!! □ \_

بعد الكثير من الحب والتضحية  
اجتاحتنا ظروفٌ سيئة  
كان الحل الأمثل الفراق

لقد عاقبت نفسي مرارًا وتكرارًا  
تحت الماء البارد  
في الصباحيات الفجرية  
وضعت جسدي هناك  
اذ راح يتلون بالأزرق من شدة البرد  
لقد ضربت نفسي بشدة حتى الندوب لا زالت على يدي  
لقد استغفرت كثيرًا  
كنت في حالة شديدة من الضياع  
لقد عاقبت نفسي عقابًا وخيمًا  
لأنني جعلتك تحبني ورحلت

أصبت بحدود الاربعة ايام بتشنج العضلي والمعدي  
ولم اتفوه بحرف عقاباً لي ولم اتناول الدواء ولا الطعام  
لم أكن أود الرحيل عنك لكنني لا اعلم ما الذي حدث  
فقط كنت اعلم انه عاد لي وانا تلك المريضة به  
اشكرك لانك احترمت مشاعري برغم من ان الامر سبب لك اذى ضحيت بك  
لأجلي  
لست نادمة انا فقط اشعر بذعر  
من اقترابي منك منذ البداية  
كان ذلك بسبب حماقتي في استنطافك واعطائك الحب تحت مسمى انت لي نصيباً  
وليس حبيباً اردته  
انا اسفة جداً لبيت الاسف تمحو ما فعلته بك  
ليتني لم احبك لما جرحتك الان

انا لست سيئة صدقني انا الالطف.  
وداعاً سأذكرك دائماً بدعائي.

لقد أخبرتك يا أنت يا العدم  
إنظر كم قلبًا جرحت لأجلك  
وأنت تعاقبني بقسوة الظروف.

بعيداً عن كل ما يحدث بيننا  
أو سأوضح نوبة النكد تلك بأنك لن ولن تكون لي  
ولكنني أود إخبارك بأنك معجزة عظيمة حدثت في التاريخ  
أنت كحرف الهاء في كلمة الله أنت كجندي عظيم صرخ في معركة حاسمة يا الله  
كموسوعة موسيقة انتشرت في عام كئيب  
وحازت على جوائز عالمية  
أنت عبارة الفخر الذي يكتبها المنتصر بعد خروجه من امتحانه  
لست نبياً لأخبرك بأنك أشبه بكتاب سماوي

أنت كل المحتويات الجميلة أنت عبارة عن كومة لطافة تجتمع في غمزة طفلٍ  
صغير

أنت كل ما يدعى أو يوصف بحالة ذهولية من الجمال  
ولكن كل ما في الأمر إنني ازداد تعاسة كل ليلة لمجرد فكرة إنك لست لي وهذا  
الأمر يربكني حقاً

أتمنى دائماً لو تكون لي ونحقق هيئة الحلم الذي رسمناه معاً  
ومع هذا سأحارب كثيراً لأكون ملكاً لك يوماً ما  
لا بأس إن لم تكن لي أتمنى لك الخير في حياتك وأنا جبر الله قلبي من واقعي  
الحزين.

رسالة بتوقيت الألم:

عند محطة الوداع الأخيرة  
ستجدي أنتظرك هناك دائماً.



" لا شيء في بلدك يذكرك بي  
لذلك إكتب إسمي على حائط قلبك لتتذكرني دائماً "

13~3~2000!.

8~1~2006!

711»

ثم إنك في أمان سوريا وأنا محيط بك □ □

من المؤلم إن بعض الأمنيات لا يمكن تحقيقها كانت مثلاً

g\_.yx / pp\_. pr

أنت شيء والحب شيء والقدر شيء والنصيب شيئاً آخر

711

الخاتمة:

عزيزي أعلم جيداً بأن الحياة لم ترحم كلانا  
وقسوة الظروف اتاحت فرصة للفراق  
لكنني اكتب لأوجه رسالتي إليك  
انا بانتظارك دائماً ولو خذني الوقت والعمر  
أنا بانتظارك.

عد عند الساعة مسائلاً! □.

